[289] علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن سعيد بن عمرو الجعفي، عن محمد بن مسلم: قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ذات يوم، وهو يأكل متكئا، وقد كان يبلغنا أن ذلك يكره، فجعلت أنظر إليه فدعاني إلى طعامه فلما فرغ قال: يا محمد لعلك ترى أن رسول ا صلى ا عليه وآله رأته عين وهو يأكل متكئا، منذ بعثه ا إلى أن قبضه، ثم رد على نفسه، فقال: لا وا ما رأته عين وهو يأكل متكئا، منذ بعثه ا إلى أن قبضه (1) ثم قال: يا محمد لعلك ترى أنه شبع من خبز البر ثلاثة أيام متوالية منذ أن بعثه ا إلى أن قبضه ؟ ثم أنه رد على نفسه، ثم قال: لا وا ما شبع من خبز البر ثلاثة أيام متوالية إلى أن قبضه ا، أما أني لا أقول: إنه لم يجد، ولقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائة من الابل، ولو أراد أن يأكل لاكل، ولقد أتاه جبرئيل عليه السلام بمفاتيح خزائن الارض ثلاث مرات، فخيره من غير أن ينقصه مما أعد له يوم القيامة شيئا، فيختار التواضع لربه، وما سئل شيئا فقال: لا، إن كان أعطى، وإن لم يكن قال: يكون إنشاء ا، وما أعطى على ا شيئا قط إلا سلم ا له ذلك، حتى أنه (2) كان ليعطي الرجل الجنة فيسلم ا ذلك. ثم تناولني بيده، فقال: وإن كان صاحبكم عليه السلام ليجلس جلسة العبد، ويأكل أكل العبد، ويطعم الناس الخبز واللحم، ويرجع إلى رحله فيأكل الخل والزيت، وإنه ليشتري القميصين السنبلانيين ثم يخير غلامه خيرهما، ثم يلبس الآخر، فإذا جاز أصابعه قطعه، وإن جاز كعبيه حذفه، وما ورد عليه أمران قط كلاهما رضا إلا أخذ أشدهما على بدنه، ولقد ولي الناس خمس سنين، ما وضع آجرة علي آجرة ولا لبنة على لبنة، ولا أقطع قطيعة، ولا أورث بيضاء ولا حمراء إلا سبعمائة درهم، فضلت من عطائه، أراد أن يبتاع بها لاهله خادما، وما أطاق عمله منا أحد، وأنه كان علي بن الحسين عليهما السلام لينظر في كتاب من كتب علي عليه السلام فيضرب

---

(1) جملة " ثم رد على نفسه.. إلى أن قبضه " ليس في المصدر. نعم في البحار موجود. (2) في المصدر: إن.